**أحداث عرعر سامي ضيف الله البشير**

**حين يلتبس الامر واختلط فانظر أخي المبارك الى العلماء أهل الذكر واتبع جادتهم.. إن في المملكة بحمد الله هيئة خاصة بأهل العلم بل بكبار العلماء تسمى الهيئة العامة لكبار العلماء ولانزكي على الله أحد هؤلاء علماء معتبرين ولانظنهم يتفقون على باطل ويتواطؤن على منكر يروه ويصمتوا. لقد استنكر العلماء قديما وحديثا عمليات التفجير والقتل في بلادنا من أشخاص يدعون الجهاد.**

**يقول الشيخ بن باز رحمه الله في حادث التفجير بالرياض في زمانه يقول**

|  |
| --- |
|  |

**لا شك أن هذا الحادث أثيم، ومنكر عظيم، يترتب عليه فساد عظيم، وشرور كثيرة، وظلم كبير، ولا شك أن هذا الحادث إنما يقوم به من لا يؤمن بالله واليوم الآخر، لا تجد من يؤمن بالله واليوم الآخر إيمانا صحيحا يعمل هذا العمل الإجرامي الخبيث الذي حصل به الضرر العظيم، والفساد الكبير،.. الخ**

**أيها المسلمون هؤلاء هم العلماء يعلمون مالا نعلم ويفتح الله عليهم مالا يفتحه علينا لذلك يقول الله { فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لاتعلمون} . واسمعوا هذه القصة التي تؤكد أن العلماء هم ورثة الانبياء وينظرون بمنظار لا يراه البعض :**

**يقول علي بن أبي طالب رضي الله عنه بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا والزبير والمقداد بن الأسود ، قال : ( انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ ، فإن بها ظعينة ، ومعها كتاب فخذوه منها ) . فانطلقنا تعادى بنا خيلنا ، حتى انتهينا إلى الروضة ، فإذا نحن بالظعينة ، فقلنا : أخرجي الكتاب ، فقالت : ما معي من كتاب ، فقلنا لتخرجن الكتاب أو لنلقين الثياب ، فأجرجته من عقاصها ، فأتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا فيه : من حاطب بن أبي بلتعة إلى أناس من المشركين من أهل مكة ، يخبرهم ببعض أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( يا حاطب ما هذا ) . قال : يا رسول الله لا تعجل علي ، إني كنت أمرأ ملصقا في قريش ، ولم أكن من أنفسها ، وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات بمكة ، يحمون بها أهليهم وأموالهم ، فأحببت إذ فاتني ذلك من النسب فيهم ، أن أتخذ عندهم يدا يحمون بها قرابتي ، وما فعلت كفرا ولا ارتدادا ، ولا رضا بالكفر بعد الإسلام ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( لقد صدقكم ) . قال عمر : يا رسول الله ، دعني أضرب عنق هذا المنافق ، قال : ( إنه قد شهد بدرا ، وما يدريك لعل الله أن يكون قد اطلع على أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم ). متفق عليه. النبي صلى الله عليه وسلم لم يكفر حاطب بن أبي بلتعه رضي الله عنه ونظر بنظرة غير نظرة عمر رضي الله عنه وأرضاه.**

**فعلينا معاشر المسلمين أن نسير خلف العلماء الذين نظن فيهم خيرا .**

**وفي قصة أخرى يقول أسامة بن زيد رضي الله عنه :بعثنا رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إلى الحُرَقَةِ من جُهَيْنَةَ ، قال : فصبَّحْنا القومَ فهزَمْناهم . قال : ولَحِقْتُ أنا ورجلٌ مِن الأنصارِ رجلًا منهم . قال : فلما غَشِيناه قال : لا إله إلا الله .قال : فكفَّ عنه الأنصاريُّ ، فطَعَنْتُه برُمحي حتى قتَلْتُه ، قال : فلما قَدِمنا بلغَ ذلك النبيَّ صلى الله عليه وسلم ، قال : فقال لي : يا أسامةُ ، أَقتَلْتَه بعدَ ما قال :لا إله إلا الله ! قال : قلتُ : يا رسولَ اللهِ ، إنما كان مُتَعَوِّذًا . قال : أَقتَلْتَه بعدما قال :لا إله إلا الله ! قال : فما زالَ يُكرِّرُها عليَّ ، حتى تمنَّيتُ أني لم أكنْ أسلَمتُ قبلَ ذلك اليومِ . متفق عليه.**

**فأسامة رضي الله عنه اجتهد وقتله لأنه يظن أن الرجل قال لاإله إلا الله خوفا من القتل فقتله لكن النبي صلى الله عليه وسلم لم يوافقه على فعله.. فكلمة لا إله الا الله عظيمة وقتل المسلم أمر خطير. والأحاديث في التحذير من القتل لايسع المجال لذكرها لكن أورد من القلادة ما أحاط بالعنق فإن النبي صلى الله عليه وسلم (( لن يزال المسلم في فسحة من دينه ما لم يُصِبْ نفساً حراماً )) ويقول عليه الصلاة والسلام "لَزوالُ الدُّنيا أَهْوَنُ على اللَّهِ مِن قتلِ مؤمنٍ بغيرِ حقٍّ". اللهم أرنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه واحفظ بلادنا وسائر بلاد المسلمين . اقول ماسمعم ..**

**الخطبة2**

**إننا لفي فتن عظيمة وإننا لبين يدي الساعه فإن كثرة القتل من علامات الساعة اسمعوا لهذا الحديث الذي صححه الألباني: قال صلى الله عليه وسلم "إن بين يدَيِ الساعةِ لهرَجًا, قال :قلت: يا رسولَ اللهِ ما الهرَجُ ؟قال: القتلُ, فقال بعضُ المسلمينَ: يا رسولَ اللهِ إنا نقتُلُ الآن في العامِ الواحدِ من المشركينَ كذا وكذا ,فقال رسولُ اللهِ \_صلى الله عليه وسلم- ليس بقتلِ المشركين ولكن يقتُلُ بعضُكم بعضًا حتى يقتُلَ الرجلُ جارَهُ وابنَ عمهِ وذا قرابتِهِ فقال بعضُ القومِ :يا رسولَ اللهِ ومعَنا عُقولُنا ذلك اليومِ؟ فقال رسولُ اللهِ \_صلى الله عليه وسلم\_ :لا ,تُنزَعُ عُقولُ أكثرِ ذلك الزمانِ ويَخلُفُ له هباءٌ من الناسِ لا عُقولَ لهم"**

**إن أمتنا تمر بوقت عصيب وهذا أمر قدره الله ولا مناص منه وهذه حكمة إلهية وسنة من سنن الله يخبرنا الله فيقول تعالى {**أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا **مِنْ** قَبْلِكُمْ **مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ} فالمسلمون لابد أن يعيشوا أياما فيها فقر ومرض وحروب وتشريد ولأواء وهموم لكن الفرج آت والوحدة آتية والنصر قريب بإذن الله.**

**أما الكافرين فإن الدنيا زينت لهم يلهون بها جميلة خضرة كما قال تعالى {**زين للذين كفروا الحياة الدنيا **ويسخرون من الذين آمنوا والذين اتقوا فوقهم يوم القيامة والله يرزق من يشاء بغير حساب}.**

**هذا وليعلم الجميع أن الكفار اقسام فالكفار على أربعة أقسام :
القسم الأول : الكافر المحارب ، الذي اجتمعنا معه في معامع القتال ومواقع النزال .
الثاني : الذمي ، وهو من يدفع الجزية لولي أمر المسلمين كل عام .
الثالث : المعاهد ، وهو من كان بيننا وبينه عهد لمدة معينة أو مطلقة ، كالذين عاهدهم النبي  صلى الله عليه وسلم  من المشركين بصلح الحديبية .
الرابع : المستأمِن الذي أُعطي أماناً من مسلم .**

**فالذين تعاهدنا وإياهم ودخلوا بلادنا بالعهد أو بالأمان أو استقدمناهم بأعمالٍ يقيمون بها نحن بحاجة إليها، هؤلاء هم تحت عهدنا وذمتنا، لا يجوز أن نغدر بهم ولا أن نقتلهم، إنما الذي ليس بيننا وبينه عهد ولا أمان ، هذا هو الحربي.**